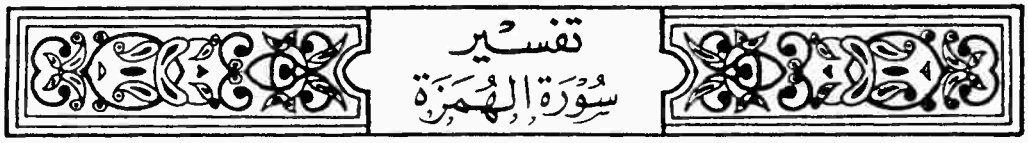


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝٣ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ۝٦ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ۝٧ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝٩﴾

لهماز بالقول، واللماز بالفعل، يعني يزدري الناس وينتقص بهم، وقيل: المراد بذلك الأخنس بن شريق، قال مجاهد: هي عامة. وقوله تعالى: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝٢﴾ أي جمعه بعضه على بعض، وأحصى عدده كقوله تعالى: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ۝١٨﴾ [المعارج: 18] قال محمد بن كعب في قوله: ﴿جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ ألهاه ماله بالنهار: هذا إلى هذا، فإذا كان الليل نام كأنه جيفة منتنة. وقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝٣﴾ أي أيظن أن جمعه المال يخلده في هذه الدار ﴿كَلَّا﴾ أي ليس الأمر كما زعم، ولا كما حسب. ثم قال تعالى: ﴿لَيُنۢبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ أي ليلقين هذا الذي جمع مالًا فعدده في الحطمة، وهي اسم صفة من أسماء النار لأنها تحطم من فيها، ولهذا قال: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ۝٦ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ۝٧﴾ قال ثابت البناني: تحرقهم إلى الأفئدة، وهم أحياء ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨﴾ أي مطبقة كقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨﴾ أي مطبقة. وقوله تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝٩﴾ قال عطية العوفي: عمد من حديد، وقال السدي: من نار، وعن ابن عباس: يعني الأبواب هي الممددة، أو هي القيود الثقال.

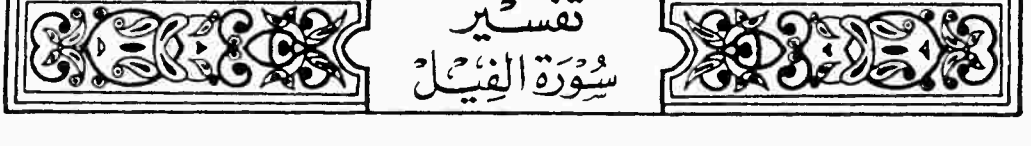


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥﴾

هذه من النعم الذي امتن الله بها على قريش فيما صرف عنهم من أصحاب الفيل الذين كانوا قد عزموا على هدم الكعبة، ومحو أثرها من الوجود فأبادهم الله، وأرغم آنافهم، وخيب سعيهم، وأضل